

الأغاني

الوليد فقال بعضهم صريعُ الغواني فقال العباس ذاك ينبغي أن يسمى صريع الغيلان لا صريع الغواني وبلغ ذلك مسلماً فقال يهجوهُ .

(بِذُو حَنَيْفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعِيَّ بِهِمْ ... فَاتُرِكَ حَنَيْفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسِيحًا) .

(فَازْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ الْحِلْمِ مُرْتَهَنٌ ... بِسَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضِيحًا) .

(اذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ تَرْضَى بِنَسِيحَتِهِمْ ... إِنْ أَرَى لَكَ خَلْقًا يُشْبِهُ الْعَرَبَا) .

(مُنْذَرِيَّتَ مَنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِنَا ... بِغَايَةِ مَنَعَتِكَ الْفَوْتِ وَالطَّلَابِيحَا) .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده قال قلت لمسلم بن الوليد ويحك أما استحييت من الناس حين تهجو خزيمه بن خازم ولا استحييت منا ونحن إخوانك وقد علمت أنا نتولاه وهو من تعرف فضلاً وجوداً فضحك وقال لي يا أبا إسحاق لغيرك الجهل أما تعلم أن الهجاء آخذ بضبع الشاعر وأجدي عليه من المديح المضرع وما ظلمت مع ذلك منهم أحداً وما مضى فلا سبيل إلى رده ولكن قد وهبت لك عرض خزيمه بعد هذا قال ثم أنشدني قوله في سعيد بن سلم .

(دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمانَ غَرِيمُهَا ... وَبُخْلُكَ بُوخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدِ) .

(سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ أَبْخَلُ النَّاسِ كُذِّبَتْ بِهِمْ ... وَمَا قَوْمُهُ مِنْ بُوخْلِهِ بِسَعِيدِ) .

فقلت له وسعيدُ بنُ سَلَامٍ صَدِيقِي أَيْضاً فَهَبْ لِي فَقَالَ إِنْ أَقْبَلْتِ عَلَى مَا يَعْنيكَ

وإلا رَجَعْتِ فِيمَا وَهَبْتِ لَكَ مِنْ خَزِيمَةَ فَأَمْسَكَتِ عَنْهُ رَاضِيًا بِالْكَفَافِ